الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

دور القوافل التجارية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في التاريخ العام "L.M.D"

إعداد الطالبات:

* حنان غدير أحمد
* هدى بوحفص

إشراف الأستاذ:

* سعيد شلالقة

السنة الجامعية: 1434- 1435هـ / 2013- 2014 م

بسم الله الرحمن الرحيم

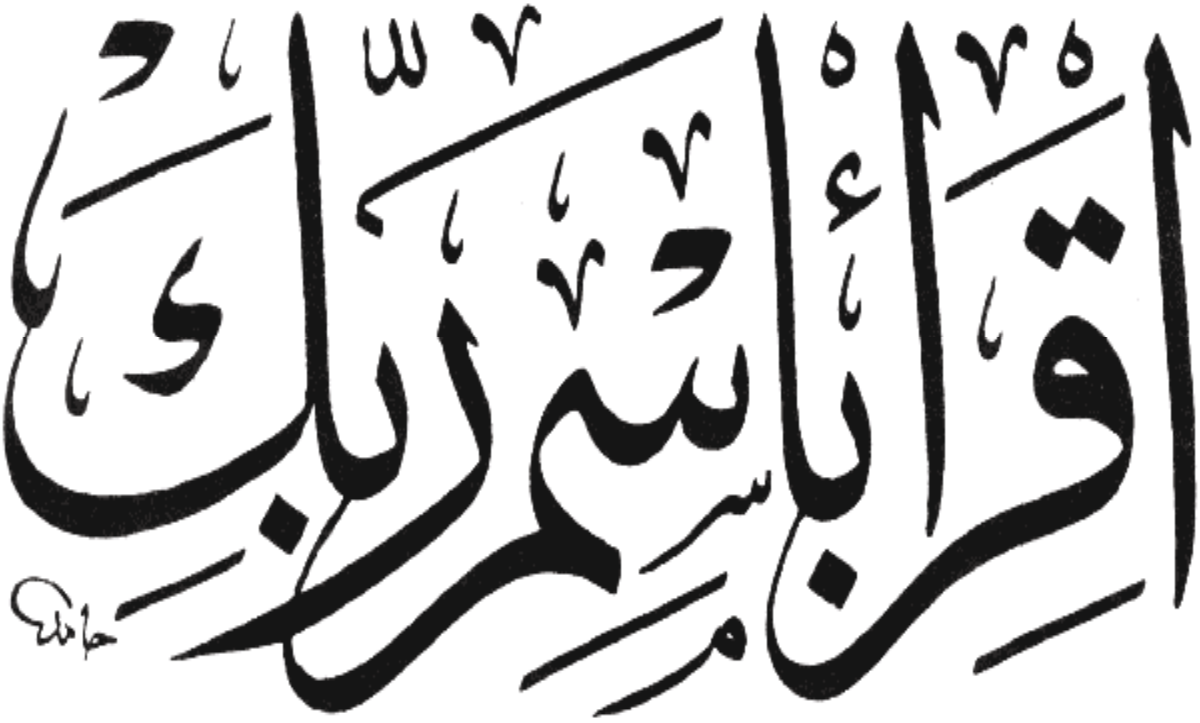
اقرأ باسم ربك

شكر وعرفان

الشكر لله تعالى في البدء والمنتهى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى

إلى من يخر ويسجد له من في السماوات والأرض

إلى الذي وهب الإنسان العقل

إلى الذي هدانا إلى نور الحق

يسعدنا في مستهل هذا العمل أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام

إلى الأستاذ الفاضل "سعيد شلالقة"

لما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات، ولم يبخل علينا بشيء، طيلة مشوارنا

كما لا ننسى أساتذتنا الكرام في مختلف الأطوار و المؤسسات التعليمية

و إلى من أخرج هذا العمل المتواضع إلى النور طاقم مكتب المسيزون

للإنترنت والإعلام الآلي وبالخصوص الأخ نور.

مُقَدِّمَةٌ

مقدمة:

لقد عرفت شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام نشاطا تجاريا مزدهرا وخاصة في مناطق الجنوب في فترة زمنية بوجه الخصوص في بداية الألف الأول قبل الميلاد حتى ظهور الإسلام، و قد تعددت وتنوعت مظاهر هذا النشاط و ذلك فيما بين اتصالات تجارية داخلية تمت بين مناطقها ومجتمعاتها، واتصالات أخرى خارجية عبر شبكة واسعة تمثلت في طرق قوافل تجارية.

والذي يهمنا في دراستنا هو القوافل التجارية ودورها في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وأثرها على المجتمعات والتي ظلت التجارة البرية تلعب دورا رئيسيا فيها في تلك الفترة التاريخية

الأسباب و الدوافع:

ولعل الدوافع الذاتية و الموضوعية لاختيارنا هذا الموضوع هي:

ـ الرغبة الملحة في دراسة التاريخ الاقتصادي لشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

ـ محاولة إبراز الدور الحضاري للقوافل التجارية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

ـ الرغبة في معرفة طرق شبه الجزيرة العربية في التجارة.

الإشكالية:

و من هذا المنطلق ارتأينا طرح الإشكالية الآتية:

ما الدور الذي لعبته القوافل التجارية في الجانب الاقتصادي لشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام؟

و لفهم هذه الإشكالية المطروحة أمكننا وضع تساؤلات:

الأسئلة الفرعية:

ـ ما هي الطرق التي سلكتها القوافل التجارية في شبه الجزيرة العربية؟

ـ ما هي أهم المراكز التي نشطت فيها القوافل التجارية؟

ـ ما هي أهم الأسواق التي نشأت جراء هذه العملية؟

ــ كيف كانت عادات البيع و الشراء؟

ــ ما هي الأنظمة المتبعة لحماية الأسواق؟

محتوى البحث:

و قد قضت طبيعة الدراسة تقسيم الموضوع إلى:

مقدمة

الفصل التمهيدي بعنوان: لمحة عن شبه الجزيرة ونشأة قوافلها و يتضمن:

I- موقع شبه الجزيرة العربية و حدودها

II- تعريف القوافل

III- نشأة القوافل

الفصل الأول بعنوان: القوافل التجارية و دورها الحضاري في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام و يتضمن:

I- طرق و مسالك القوافل التجارية

II- المراكز التجارية

III- البضائع المنقولة عبر الطرق البرية

الفصل الثاني بعنوان: الأسواق العربية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ويتضمن:

I- أهم الأسواق

II- أنواع البيوع

III- أنظمة الأسواق

و أخيرا الخاتمة التي تضم أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

و قد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج التاريخي.

المصادر والمراجع المعتمدة:

و التي تأتي في طليعتها القرآن الكريم.

وفيما عدا هذا تتفاوت قيمة المصادر العربية الإسلامية و يصدرها:

الهمداني الذي يعتبر رائد المختصين في تدوين تاريخ العرب قبل الإسلام و من أشهر كتبه صفة جزيرة العرب و الذي يعتبر أشمل كتاب تاريخي و جغرافي لمدن ومواقع شبه الجزيرة العربية، بالإضافة إلى العديد من الأبحاث و المراجع العربية والأجنبية و نخص بالذكر:

علي جواد المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام بأجزائه و التي تعد منهلا لمقدار كبير من المعلومات الضرورية للبحث.

سعيد الأفغاني صاحب كتاب أسواق العرب في الجاهلية و الإسلام، الذي أظهر اهتماما ملحوظا بشبه الجزيرة العربية فيما يتعلق بالعديد من المواضيع المتنوعة كالمنتجات و النشاطات و الأسواق التجارية.

نورة عبد الله العلي النعيم و كتابها الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية.

السيد عبد العزيز سالم صاحب كتاب دراسات في تاريخ العرب، تاريخ العرب قبل الإسلام.

الصعوبات:

من بين الصعوبات التي واجهتنا قلة المصادر التي تناولت الموضوع، كما أننا وجدنا مشكلة في التنسيق والاستفادة من المعلومات بشكل صحيح، كما أنه لم نستطع الحصول على القدر الكافي من المراجع التي تناولت الدور الحضاري للقوافل التجارية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل.

الفصل التمهيدي

لمحة عن شبه الجزيرة العربية و قوافلها

I. موقع شبه الجزيرة العربية وحدودها

II. تعريف القوافل

III. نشأة القوافل

I- موقع شبه الجزيرة العربية وحدودها:

تقع شبه الجزيرة العربية في القسم الجنوبي من القارة الآسيوية بين دائرتي عرض 125 ˚ و30 ˚ شمالا و30 ˚، 12 ˚ جنوبا [1] أي أنها تمتد 20 درجة من درجات العرض، كما أنها تمتد بين خطي الطول 40 ˚، 34 ˚،40 ˚، 58 ˚ شرقا وغربا وبهذا يصبح امتداد ها من الشرق إلى الغرب أربعا وعشرين درجة وهي بهذا تأخذ شكلا مستطيلا، وتبلغ مساحتها أكثر من مليون ميل مربع.[2]

وعلى هذا فهي تعد أكبر شبه جزيرة في العالم من حيث المساحة، أما أبعاد شبه الجزيرة العربية، فيبلغ طول ساحلها الغربي من رأس خليج العقبة حتى خليج عدن 1400 ميلا* ويبلغ طول ساحلها الشرقي من رأس الخليج العربي شمالا حتى رأس الحد جنوبا 1500 ميلا، ويبلغ امتدادها من بحر العرب جنوبا إلى الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية 1600 ميلا، أما عرضها في أضيق نطاق بين البحر الأحمر والخليج العربي فهو 7 ميلا، وأما بين خليج عمان و البحر الأحمر، فيصل الاتساع إلى 1200 ميلا.[3]

يحد هذه الرقعة الجغرافية غربا بحر القلزم " البحر الأحمر، ويحدها شرقا بحر عمان والخليج العربي، ويشكل المحيط الهندي حدها الجنوب، في حين أن بادية الشام تشكل حدها الشمالي، وهي بذلك محاطة بمسطحات مائية من ثلاث جهات [4].

ولقد عرفت البلاد عند العلماء العرب باسم جزيرة العرب، وهناك من يختصر التسمية إلى الجزيرة [5].

1- جودة حسنين جودة، شبه الجزيرة العربية، دراسة في الجغرافيا الإقليمية، الإسكندرية، 1984، ص 5.
2- محمد ليومي مهران، تاريخ العرب القديم، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1427 ه-، ص 81.
3- احمد أمين سليم، جوانب في تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص15.
4- نعمان محمود جبران، روضة سحيم حمد آل ثاني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، ط1، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2011، ص 21.
5- ابن محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني، صفة جزيرة العرب، ط1، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1883، ص 17.
* الميل: مقياس تقاس به الأبعاد، يقال قطع كذا ميلا و هو منار يبني للمسافر في أنشاز الأرض و منه الأميال التي في طريق مكة و هي الأعلام المبنية لهداية المسافر.

II - تعريف القوافل :

ولقد كان العرب في شبه الجزيرة العربية مثل غيرهم من الشعوب السامية نشطون في عالم التجارة التي اعتبروها من أشرف الحرف، و التجارة أنواع كثيرة تشمل كل أنواع البيع و الشراء، و التاجر هو الذي يتاجر في الأسواق، و التجارة البرية هي عماد تجارة العرب وسندهم الأول في رخائهم وفي كسب ثرواتهم، وعماد هذه التجارة وسندها القوافل [1] التي تعد وسيلة النقل التي مهدت لنشوء وتطور التجارة وازدهارها لأنها احد المكملات الرئيسية في العملية التجارية[2].

و القافلة هي الرفقة القفال والمبتدأة في السفر، وذكر علماء اللغة أن القافلة هي العير التي تحمل الميرة أو هي كل ما أمتير عليه إبلا كان أو حميرا أو بغالا وقد أطلق أهل السير و التاريخ لفظة العير على قافلة قريش التي كان يرأسها أبو سفيان.

ونظرا لتمسك العرب بتجارتهم أطلقوا على القافلة هذا الاسم تفاؤلا بقفولها من سفرها الذي ابتدأته و ما زال العرب يسمون الناهضين بالسفر قافلة تفاؤلا بأن يسير الله لها القفول و هو شائع في كلام فصحائهم[3].

1- علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج7، ط2، جامعة بغداد، 1413 ه-، 1993 م، ص 233.
2- قيس حاتم هاني الجنابي، الصلات التجارية بين شبه جزيرة العرب و الصين قبل الإسلام، دراسة تاريخية، ص27.
3- قيس حاتم هاني الجنابي، المرجع نفسه، ص28.

III - نشأة القوافل:

وكانت الحمير أول وسيلة نقل استخدمت لنقل التجارة في شبه الجزيرة العربية وكان ذلك منذ الألف الأول قبل الميلاد حتى أواخر الألف الثاني قبل الميلاد، وعلى الرغم من اشتهار شبه جزيرة العرب بخيولها، إلا أن مساهمتها في نقل البضائع كانت محدودة جدا، ومع أنها استعملت هي و البغال و الحمير في نقل البضائع التجارية إلا أنها لم يكن لها أثر تاريخي في نشاط وتطور تجارة القوافل، إلا أن ذلك لا يعني أنها لم تستخدم إطلاقا فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم بقوله تعالى:"والخيل و البغال والحمر لتركبوها وزينة"[1].

ولما كان نقل البضائع لمسافات طويلة عملية شاقة على الخيول و البغال، كان للجمل أثر كبير في تاريخ التجارة وطرقها وثرواتها وكان لدوره في نقل التجارة عبر الصحاري الشاسعة التي تفصل بين المراكز التجارية أثر في ديمومة وتطور القوافل التجارية، لذا لقب الجمل بسفينة الصحراء، فهو الذي فتح لأهل جزيرة العرب الطويلة التي تربط أجزاء الجزيرة بعضها ببعض وتربط طرق الجزيرة مع الطرق الخارجية[2].

وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله تعالى :" وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس[3].

ولم يكن من السهل على التجار في ذلك الزمن التوسع في تجارتهم و المجازفة بالمتاجرة مع أماكن أخرى بعيدة فالتاجر محتاج إلى حماية حياته وأمواله، ولم تكن الحماية حينها إلا في ظل حكومة مدنية قوية

لذا صار ألزاما على التاجر الالتجاء إلى نظام القوافل ولا سيما القوافل التجارية القوية و الكبيرة معتمدة على حماية نفسها بنفسها.[4]

1- الهاشمي رضا جواد، تجارة القوافل في التاريخ العربي القديم من كتاب تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر، مؤسسة الخليج، الكويت،1984 م، ص 9.

2- دلو برهان الدين، جزيرة العرب قبل الإسلام، ج1، دار الفرابي، بيروت، 1989 م، ص 91.

3- سورة النحل، الآية 8.

4- علي جواد، المرجع السابق، ص88.

و كانت قوافل التجارة العربية ذات أحجام ضخمة إذ قد يتجاوز عدد جمالها الألفين، وقافلة بهذا الحجم لا بد من اتخاذ ترتيبات كبيرة في سبيل إعدادها و كان يصحب هذه القوافل فرقة استكشافية تسير في مقدمتها تضم جماعة من الإدلاء و هممن أهل الخبرة في الطرق،كما تضم القافلة فرقة للخفارة لحمايتها يرأسها شخص ذو مركز مهم: و قد تكون هذه الفرقة تابعة للدولة التي تمتلك القافلة و بالتالي يكون رئيسها من رجال الملك. و قد تكون فرقة الخفارة مكونة من أفراد القبيلة التي تمر القافلة بأراضيها وذلك بعد الاتفاق معها على حماية القافلة مقابل الدفع لها عند خروجها ثم تستلمها القبيلة التالية حتى تصل إلى هدفها[1].

و من الأساليب المتبعة أيضا في نضام القوافل هو استبدال الجمال المجهدة بجمال نشطة في محطات القوافل و كان الاستبدال يتم كل عشرة أيام أو ثلاثة أسابيع خاصة على الطرق الطويلة و يتم ذلك باستئجار هذه الجمال من المدينة أو المحطة التي توقفت فيها القافلة و قد أشار بليني في حديثه على النظام الدقيق المتطور الذي كانت تسير عليه القوافل فذكر أن هناك محطات تجارية تقف فيها القوافل يوميا فتوفر فيها منازل للراحة و الماء و الغذاء و الأعلاف للجمال و قد تكون القافلة مملوكة لشخص واحد كالملك أو أحد رؤساء القبائل وقد تكون مكونة من عدد من التجار[2].

.1- Groon Nigel frankincence and Myrrh.London longman, 1981, p91

2- علي جواد، المرجع نفسه،ص 85.

الفصل الأول

طرق القوافل التجارية ودورها الحضاري في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

I- طرق ومسالك القوافل التجارية.

II- المراكز التجارية.

III- البضائع المنقولة عبر الطرق البرية.

I- طرق ومسالك القوافل التجارية:

قام العرب بالتجارة منذ أقدم العصور، واحتكروها منذ الألف الرابعة قبل الإسلام، وصارت تجارتهم كبيرة و شهيرة غبر جزيرتهم بحر الرمال الكبير والى خارجها، واعتمدت تلك التجارة على قوافل الإبل التي ضربت في أنحاء الجزيرة طولا وعرضا، فكانت الطرق البرية شرايين التجارة التي تمر عبرها إلى الجهات المختلفة والى شمالها المؤدي إلى الأقاليم الواقعة خارج حدود شبه الجزيرة العربية [1].

يعتمد وجود هذه الطرق على عدد من العوامل أهمها التكوين الطبيعي للمنطقة، فقد كانت الأودية تمثل أهم المسالك في داخل الجزيرة العربية وتشكل حلقات الوصل بين الأجزاء الساحلية و المناطق الداخلية التي تفصل بين المرتفعات[2].

وبما أن العرب كانوا يرتادون مسالك معينة عبر الخضم الرملي الكبير، فقد عينوا جملة من الطرق وقد قسمت إلى طرق رئيسية وطرق رئيسة وطرق فرعية نبدأ أولا: [3]

أ- الطرق الرئيسية:

وهي تنقسم إلى طريقين اثنين، أولهما الطريق، أولهما الطريق العرضية، وسنزيد ذلك تفصلا فيما يلي: [4].

1- عواطف أديب سلامة، قريش قبل الإسلام دورها السياسي والاقتصادي والديني، ط1، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، 1414 ه- 1994 م، ص 210.

2- يحي لطيف عبد الوهاب، العرب في العصور القديمة،مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، بيروت، 1979 م، ص73 .

3- محمود عرفة محمود، العرب قبل الإسلام، أحوالهم السياسية و الدينية وأهم مظاهر حضارتهم، ط1 عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، القاهرة،1995 م،ص 243.

4- أسمهان سعيد الجرو، طرق التجارة البرية و البحرية في اليمن، مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 2، ع3، يناير، يونيو،1999م، ص 23.

الطريق الأولى:

وهي الطريق الجنوبية المتجهة شمالا تبدأ من مأرب، التي تبعد حوالي 80 ميلا شرقي صنعاء وتسير الطريق من مأرب إلى معين ثم نجدان متجهة شمالا إلى مكة ويثرب، ثم العلا ثم إلى مدين وتيماء وأخيرا إلى تدمر وتخرج القوافل من مكة في طريقها إلى المدينة مارة بذي طوى وهو حي الزاهر حاليا ثم بالأبواب قرب المدينة [1].

وتمر القوافل بمعظم المحطات الحديثة في طريق المدينة و المعروفة

ويسير هذا الخط في غربي الجزيرة العربية موازيا للبحر الأحمر عبر منطقة الحجاز - وفي شمال الحجاز يتفرع إلى فرعين احدهما باتجاه الشمال الشرقي إلى سوريا، والآخر باتجاه الشمال الغربي إلى فلسطين ومصر [2].

وتمر هذه الطريق في وادي القرى المهم الذي يقع بين خيبر وتيماء،وكان يسمى قديما وادي الديدان وتمر هذه الطريق ببلاء العرب الصخرية وينقل التجار عبر هذه الطريق البضائع التي تصل من الهند و الحبشة، وكذلك بضائع اليمن و الحجاز، وبلاد الشام ثم يعود التجار محملين ببضائع الشام الى اليمن.

حقيقة كانت هذه الطريق شريانا نابضا من طرق تجارة الجزيرة فهي طريق هامة جدا وحيوية وعامرة على طول الطريق [3].

الطريق الثانية :

وهي الطريق العرضية التي تخترق الجزيرة من البحر الأحمر غربا الى الخليج العربي شرقا.

1- مسالك القوافل التجارية في شمال وجنوب الجزيرة العربية، ندوة عالمية ثانية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية، جامعة الملك سعود بالرياض، 1399 ه- -1979 م، ص 11.

2- نورة عبد الله العلي النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث ميلادي، ط1، دار الشواف للنشر و التوزيع، الرياض، 1412 هـ- 1992 م، ص 23.

3- مهيوب غالب احمد كليب، الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية و مناطق الهلال الخصيب خلال الألف الأول قبل الميلاد، مجلة جامعة دمشق، المجلة 27 العدد 2011، ص 338.

وتمر بمكة أحيانا، ولكن الطريق عندما تصل قلب الجزيرة تتفرع إلى فرعين أيضا فيتجه احدهما إلى الشمال الشرقي ويتجه الآخر إلى الجنوب الشرق بمحاذاة ساحل الخليج العربي [1].

وهناك طرق عرضية تسير من الغرب باتجاه الشرق ذكرها أراتسطين الجغرافي قائلا أنها تصل بين منطقة إنتاج اللبان ومنطقة إنتاج القرفة وهناك طريق أخرى تنطلق من جنوب غرب شبه الجزيرة الى شمالها الشرقي، وقد كانت هذه الطريق حيوية جدا لأهمية جرها، وينقل عبر هذه الطريق طيوب الجنوب الغربي الى وادي الرافدين [2].

ب- الطرق الفرعية:

وفيما يلي عرض لأهم الطرق الفرعية لشبه الجزيرة :

1- طريق ضفار شبوة :

يمتد هذا الطريق من مناطق إنتاج اللبان ويتجه برا محاذيا للحافة الشمالية من المرتفعات مارا بآبار السنو وثمود، أما من الجنوب من حبروت عبر بلاد المهرة ثم وادي مسيلة الى وادي حضر موت ومنها الى شبوة[3].

2- طريق بين مناطق إنتاج اللبان في وادي حضرموت وشبوة :

تشتهر المنطقة الممتدة من ظهار حتى قنا بإنتاج اللبان، ويبدو أن اللبان يجمع من القرى المنتشرة في هذه المنطقة،ثم يتجه عبر بلاد المهرة ووادي مسيلة إلى حضرة موت ثم شبوة مع العلم أن جزءا من هذا المحصول كان يحمل على قوارب جلدية من نقاط مختلفة على العليا حل إلى قنا [4].

1- حتى فليب خوري، تاريخ العرب، نقله إلى اللغة العربية محمد مبروك،نافع، ط2، بيروت،1953 م، ص 51.

2- هاشم يونس عبد الرحمن إبراهيم، محمد علي، القافلة التجارية دراسة في النشاط الاقتصادي المكي قبل الإسلام، مجلة كلية، العلوم الإسلامية، المجلد السادس، العدد11، 1433 هـ-، 2012 م، ص 9.

3- فورة عبد الله العلي النعيم، المرجع السابق، ص 226.

4 Bouven , le baron ,Richard , Ancient trade routes in ADSA , Baltimore Johms Hopkins Press ,1958 P41.

3- الطريق من قنا إلى شبوة :

يوجد أكثر من طريق يصل بين قنا على ساحل البحر العربي وبين شبوة، يمتد أحدهما عبر مجدي وادي ميفعة مارا بمدينة ميفع عاصمة حضر موت السفلي ومنه إلى وادي جردان مار بحجر البربرة، ثم يسبب الطريق بمحاذاة الطريق الشمالي المرتفعات الجول عبر الرمال نحو شبوة وهذا الطريق ملائم لمسيرة القوافل[1].

4- الطريق من شبوة إلى نجران :

فبعد وصول اللبان إلى مدينة شبوة متجها جنوبا عبر وادي جردان ثم يتجه شمال غرب نحو أطراف رمال صحراء صيهد الجنوبية حتى مداهل وادي بيجان ومنها إلى تمنع، ومن تمنع تتجه القوافل إلى مأرب يتجه الطريق شمالا نحو مدينة براقش ثم وادي الجوف ومنها شمالا حتى وادي نجران [2].

5 - الطريق المتجه من الركن الجنوبي للجزيرة الى تمنع :

يقع في ركن الجنوبي من ساحل الجزيرة العربية تجارة الترانزيت القادمة من شرق آسيا وشرق إفريقيا[3].

وهناك طريق بريا رئيسي يصل بين عدن وبيجان ويتجه من شمال شرق عدن نحو لورد ثم البيضاء ثم العادية، التي تعتبر من محطات القوافل الهامة في المنطقة الواقعة بين الساحل ووادي بيجان خاصة أنها تقع على احد المنافذ المهمة بين المرتفعات والمناطق الداخلية وتشرق على ممر العقبان ومنها يتجه الطريق نحو مدينة صوبر إلى مدينة هجر ومنها إلى وادي بيجان فتمنع، وقد تستمر القوافل في السير في وادي بيجان ثم مأرب دون المرور في تمنع [4].

1 van beek ,gus,ancient ,frankinecense prodncing area in adsa, baltimore , baltimore johms hopkins press ,1958 p145.

2 groom nifgle , the northern pass off qataban, vol6 , london ,ia 1976 ; p 72.

3 bowen , le baron , richard , ibid , p 56.

4- رضا جواد الهاشمي، تجارة القوافل في التاريخ العربي القديم، المنطقة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، معهد البحوث دراسات العربية، بغداد، 1404 هـ- 1984 م، ص 102.

II- المراكز التجارية:

المركز التجاري هو مدينة تجارية تصبح سوقا لعدد من السلع تجلب إليها و يتم توزيعها عن طريقه، كما يعتبر سوقا تجاريا و تتوفر فيه أنواع مختلفة من السلع وعادة تكون الحركة التجارية فيه عالمية، إذ كلما كثر فيه التجار و المؤسسات التجارية كلما زاد كلما زاد عدد القوافل القادمة إليه من قريب و بعيد و بالتالي تزداد حركته التجارية[1].

ومن أهم الميزات في هذا المركز، أنه يقع على أحد الطرق الرئيسية وعادة ما يكون محطة نهائية لعدد من الطرق الفرعية المغذية للطرق الرئيسية، و قد لا ينتهي دور المراكز التجارية على استقبال التجارية وتوزيعها بل قد يصبح مركزا صناعيا لعدد من السلع يتم تصديرها بعد ذلك، كما قد يتم تصديرها بعد ذلك كما قد تكون مركزا لإنتاج زراعي يتم تسويقه عن طريق القوافل التجارية، و قد توفرت هذه العوامل أو جزء منها في عدد من المدن في شبه الجزيرة العربية مما جعلها تصبح مركزا تجاريا هاما[2].

و فيما يلي عرض لأهم هذه المراكز:

1- الحجاز:

هو المنطقة الحاجزة بين نجد شرقا و بين البحر الأحمر و مناطق تهامة غربا، والحجاز بهذا يقع على الطريق بين جنوب اليمن، و تعتبر الحجاز من المناطق الإستراتيجية الهامة في شبه الجزيرة العربية من الناحية الاقتصادية، فقد كان يشقها شريان رئيسي من شرايين التجارة العالمية تتفرع منه شرايين تتوجه نحو الشرق والشمال الشرقي، و كان لذلك أعظم الأثر في قيام مدن تجارية في الحجاز تعتبر محطات تجارية واقعة على هذا الطريق البري أهمها[3].

1- علي جواد، المرجع السابق، ص 136.

2- برهان الدين دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، التاريخ الاقتصادي الاجتماعي، الثقافي،السياسي،ط1، دار الفرابي، بيروت، لبنان،1989م، ص 141.

3- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي،الديني، الثقافي، ج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1430هـ 2009م، ص 54.

أ- **مكة**: لما كانت أرض مكة صخرية لا ماء فيها و لا زرع أمتز أهلها على غيرهم من العرب بالنشاط التجاري، و ساعدهم على ذلك مركز مكة الجغرافي فقد أصبحت مكة منذ القرن السادس ميلادي مركزا للتجارة بين اليمن و الشام و الحبشة

وكانت قوافل قريش معروفة عند العرب، لأنهم سكان مكة و حماة الكعبة التي يقدسها العرب و جابت قوافلهم هذه البلاد طولا و عرضا [1].

وقد بلغ اهتمام القريشيين بالتجارة لدرجة أنهم كانوا يرحلون رحلتين في العام رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام، و كان بنو مناف الأربعة يتوجهون إلى البلاد المختلفة للتجارة فكان هاشم يتوجه إلى الشام و المطلب إلى اليمن و نوفل إلى فارس، و قد منى الله تعالى على قريش في ذلك[2]. بقوله: " لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء و الصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف "[3].

ب ــ **الطائف**: إن الحياة الاقتصادية في الطائف لم تقتصر على الزراعة و الصناعة فقط بل امتدت لتشمل التجارة بأنواعها المختلفة، و بهذا تعتبر من أهم المراكز التجارية، و يبدو أن أبسط صور الحياة التجارية في الطائف كانت تبادل السلع عن طريق البيع والشراء من أجل إشباع حاجات الأفراد في المدينة.

غير أن نشاط أهل الطائف لم يقتصر على هذا النوع من التجارة الداخلية بل كان يصل إلى حد الاتجار مع المدن الأخرى، و كانت أشهر المدن التي تتاجر مع أهل الطائف مدينة مكة و من أبرز أسواقها سوق عكاظ [4].

1- برهان الدين دلو، المرجع السابق،ص 143.

2- السيد عبد العزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، تاريخ العرب منذ عصر الجاهلية حتى سقوط الدولة الأموية، ط1 دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص223.

3- سورة قريش.

4- هاشم يحي الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1429هـ، 2008م، ص276.

2- اليمن:

تقع بلاد اليمن في الطرف الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية، و قد هيأ هذا الموقع الهام لسكان اليمن بأن يكونوا من أوائل الذين ساهموا في إنشاء حضارة في هذه المنطقة في الثامن قبل الميلاد، كما أن موقع اليمن الهام بالنسبة لطرق التجارة العالمية سمح للدول و القوى في اليمن بأن تكون لها علاقاتها الخارجية، و لم تكن اليمن مجرد نقطة هامة على طريق التجارة بل كانت بلدا ينتج الكثير من السلع التي كانت تعتبر عصب التجارة في العصور القديمة، و نتيجة لهذا شهدت بلاد اليمن نشوء العديد من الدول و التي من أهمها: [1].

أ- شبوة: عاصمة حضرموت تقع في وادي عرما و تقوم المدينة على منـاجم للملح الصخري، و هناك من يقول أن نشأتها كمركز تجاري مرتبط بتجارة الملح و ذلك في القرن الثاني قبل الميلاد.

وقد تحولت المدينة إلى مركز تجاري هام مع ازدهار الدولة الحضرمية، و كانت تمر بها عدد من الطرق التجارية المتجهة نحو الشمال، و قد أستطاع ملوكها في فترة قوتهم من توجيه تجارة اللبان إليها و السيطرة عليها.

وقد كانت شبوة مركزا تجاريا هاما في جنوب الجزيرة يرتادها العديد من التجار من الدول المجاورة، أما عن دورها التجاري فقد استمرت مركزا تجاريا هاما خاصا للمواد العطرية المحلية و المستوردة حتى القرن الرابع ميلادي[2].

1- السيد عبد العزيز سالم، دراسات في تاريخ العرب، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة و النشر، الإسكندرية، ص87.

2- نورة عبد الله العلي البعيم، المرجع السابق، ص143.

ب - مأرب: المركز الرئيسي لدولة سبأ و من أهم المراكز التجارية على طريق البخور العالمي، تقع المدينة على ضفة وادي أدنة و تأتي أهمية مأرب لكونها عاصمة أكبر الدول الجنوبية التي تشرف على مناطق واسعة فأصبحت عاصمتها السوق التجاري الرئيسي فيها، حيث تجتمع فيها منتجات هذه المناطق الزراعية و الصناعية ليتم تصديرها للخارج كما أن كونها مقرا للحكومة جعلها أيضا سوقا محليا هاما.

وقد حققت هذه المدينة نظرا لدورها التجاري العالمي عن الشهرة ثراءا واسعا أنعكس على تطور اقتصاد شبه الجزيرة العربية [1].

1- رضا جواد الهاشمي، المرجع السابق، ص121.

III - البضائع المنقولة عبر الطرق البرية:

تنقسم السلع المنقولة عبر الطرق البرية السالفة الذكر إلى نوعين سلع محلية وسلع مستوردة من خارج الجزيرة من شرق آسيا إفريقيا ومن عالم البحر المتوسط عن طريق أحد المراكز التجارية البرية ولم تكن هذه السلع تستورد للاستهلاك المحلي فقط بل أيضا للتجارة الخارجية سنقوم بعرض أهمها[1] :

أ- المواد العطرية:

تأتي المواد العطرية على رأس قائمة السلع التي تاجر بها غرب شبه الجزيرة العربية في الداخل و الخارج، وقد اختصت بإنتاجها بعض مناطق الجزيرة التي تميزت بطبيعة خاصة تلاءم نمو مثل هذه النباتات التي احتلت مكانة في العالم القديم [2].

فقد كانت هذه المواد العطرية عبارة عن صموغ وعصائر أشجار تنمو طبيعيا وأهمها اللبان والمر.

اللبان هو صمغ أشجار السياغ وقد كان ينمو في وادي الحجر في جنوب غرب حضرموت[3].

ففي الحضارة المصرية كان للبان والمر أهمية بالغة منذ القدم، وقد استمرت مصر تستورد المواد العطرية من الجزيرة العربية.

أما المر فقد كان أكثر انتشار في الجزيرة العربية فهو ينمو في المنطقة الممتدة من الركن الجنوبي الغربي للجزيرة حتى منطقة جيزان، وكذلك ينمو في جوف اليمن والمر هو صمغ أحمر مائل للبني [4].

1- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، طبعة مزيدة، مطبعة جامعة القاهرة و الكتاب الجامعي، القاهرة، 1992 م، ص 41.

2- ابن منظور جمال الدين محمد مكرم، لسان العرب، ج 04، دار صادر، بيروت،دت، ص 41.

3- مهيوب غالب احمد كليب، الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصر خلال الألف الأول، ص 351.

4- مهيوب غالب احمد كليب، المرجع نفسه، ص 352.

1- البلسم:

يعرف بالبشام وهو صمغ شبيه بالمر يعرف بالمر الحضرمي تحتوي مادته على نسبة جنوب الجزيرة و الحجاز.

2- **التمور** :

اشتهرت الجزيرة العربية منذ زمن بعيدة، وقد كانت تتصدر جزءا من هذه التمور إلى خارج الجزيرة،كما كانت تشكل سلعا هامة في التجارة الداخلية،خاصة أن التمر عنصر غذائي هام لأهل البادية، وقد اشتهرت بعض المناطق بجودة تمورها مما شجع على الاتجار بها ومن هذه المناطق يثرب [1].

3- الملح:

وهو من السلع التي تاجر بها العرب محليا وخارجيا، وقد توفرت في الجزيرة العديد من مناجم الملح، ومن أشهر المناطق المنتجة له جنوب الجزيرة، حيث توجد العديد من المناجم في المنطقة الممتدة من مأرب إلى شبوة.

وقد ارتبط ظهورها بتجار الملح، ويعتقد أن الطرق البرية السالفة الذكر كانت في بداية ظهورها طرق لنقل الملح [2].

4ـ الذهب:

الذهب الذي يأتي على رأس قائمة السلع التي يستوردها العراقيون و العبرانيون وأهل الشام.

وتاجروا أيضا في الحبر و القرفة و القرنفل وكانوا يجلبونه من الهند وما وراءها وكذا تاجروا في الكندر وهو نوع من اللبان وكان يستخدم كعلاج وهو مستورد من الهند كما أنه يوجد بكثرة في جنوب شبه الجزيرة العربية [3].

1- نجوى محمد محمد جميل، إكرام، النشاط التجاري عند المجتمعات العربية في شمال غرب شبه الجزيرة العربية في عصر ما قبل الإسلام، دراسة تاريخية و حضارية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 63.

2- رياض مصطفى احمد أمين، النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز في الجاهلية وفي عصر الرسول ص، مجلة الجامعة الإسلامية " سلسلة الدراسات الإنسانية، م 12، ع 2،يونيو 2004، ص 21.

3- رياض مصطفى احمد أمين، المرجع نفسه، ص 50.

وقد شملت متاجر العرب وخاصة جنوب الجزيرة على السلع والبضائع التي كانوا يجلبونها من شرقي إفريقية كالتبر والعبيد والأخشاب وريش النعام و الهند كالعاج والأحجار الكريمة و الحرير والملبوسات والسيوف[1].

ولقد ترك لنا المؤلف صاحب كتاب الطواف حول البحر الأرتيري وصفا لسوق موزا قال فيه : كان يردها من البضائع أنواع الأقمشة الأرجوانية، ناعمها وخشنها، وألبسة خيطت على الزي العربي و الزعفران وقصب الذريرة وأنسجة القطن والأعبئة والأجرمة و الخمر وقليل من الحنطة..... وتصدر البلاد حاصلات أرضها فاخر المر والمصنع المعيني، و الرخام اللين[2].

وقد اشتهر كل منطقة من جنوب الجزيرة بنوع من السلع فالطائف اشتهرت بالجلود المذهبة والزبيب، أما اليمن اشتهرت باللادن و العقيق وكذا العطور، والمعادن اشتهرت بها مدينة الحجاز

إن تجارة القوافل تعد نقلة نوعية كبيرة وهامة في تاريخ التجارة العربية و التي انعكس أثرها واضحا في تاريخ الجزيرة العربية و ستبقى شهرتها مرتبطة بحيوان نقلها الوحيد الجمل كما أن مجموع المواصفات و المزايا التي ينفرد بها هذا الحيوان كانت وراء انعطافة كبيرة في تاريخ التجارة العربية و طرقها و أصحابها و قد بقيت هذه التجارة مزدهرة لوقت طويل و لم تترك مكانها إلا بعد التطور الكبير الذي أصاب وسائل النقل البحرية في القرون الأولى الميلادية [3].

و من هذا المنطلق قدر دور الجمل في الواسطة التجارية التي مارسها العرب القدامى بشكل نشط قبل الإسلام و يرجع الفضل في حضارة شبه الجزيرة العربية بصورة كبيرة إلى تجارة القوافل البرية التي ربطت مراكز إنتاج البخور و اللبان والطيوب بأسواقها و محطاتها الأمر الذي شكل المورد الاقتصادي الأول عند سكان شبه الجزيرة العربية و المصدر الأساسي لثروتهم [4].

1- رضا جواد، الهاشمي، المرجع السابق، ص 96.
2- مهيوب غالب أحمد كليب، المرجع السابق، ص353.
3- لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق، ص113.
4- نورة عبد الله العلي النعيم، المرجع السابق، ص143.

الفصل الثاني

الأسواق العربية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

I- أهم الأسواق العربية.

II- أنواع البيوع.

III- أنظمة الأسواق

I. أهم الأسواق العربية:

استفاد العرب من موقع بلادهم الاستراتيجي التجاري والحضاري، فأقاموا علاقات واسعة مع دول العالم وكانت جزيرتهم العربية طريقا تجاريا بين عالم الشرق والغرب، ومعبرا طبيعيا للقوافل التجارية التي عدت موردا اقتصاديا هاما في حياة العرب الاقتصادية، ولما كانت التجارة من أشرف الحرف عند العرب، كانت هي العامل في نشوء الأسواق [1].

وأسواق العرب كانت تقوم في أنحاء شتى من بلاد الجزيرة تلتقي فيها القبائل العربية فتتبادل السلع وتجري فيها نشاطات عديدة، وهناك أسواق أخرى قصدها العرب للاتجار في مواسم معينة [2].

ومنه فأسواق العرب كانت مقسمة إلى نوعين أسواق دائمة، قائمة في المدن و القرى وأسواق موسمية عامة في مواقع معلومة وأيام معلومة محددة [3].

أ- الأسواق الدائمة في المدن:

ومن أقدم أسواق العرب في مدنهم سوق عدن ومكة وغيرها كثير، ففي مكة أسواق كثيرة نعرف منها سوق العطارين وسوق الليل وسوق الحدادين وسوق التمر، وتوجد في الطائف أسواق لبيع منتجاتها الزراعية من كروم وعسل [4].

ب- الأسواق الموسمية:

أنشأ العرب أسواق موسمية تلبية لحاجات ضرورية ألحت عليهم، فقد عقدت تلك الأسواق في مواقيت معلومة، وأماكن معلومة، فعدت أسواقهم هذه مهرجانات موسمية.[5]

1- حسين الحاج حسين، حضارة العرب في عصر الجاهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، 1984، ص 134.

2- علي جواد، المرجع السابق، ج7،ص 304.

3- بشير رمضان التليسي، جمال هاشم الذويب، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ط 2، دار المدار الإسلامي، طرابلس،2011، ص 44.

4- بندلي صليبا الخوري، دراسات في اللغة والتاريخ الاقتصادي و الاجتماعي عند العرب، دار الطليعة، بيروت، 1977، ص 147.

5- نورة عبد الله العلي النعيم، المرجع السابق، ص 242.

وقد اختلف المؤرخون في عدد تلك الأسواق حيث عدا بن حبيب منها 12 سوقا.[1] وعد اليعقوبي منها عشرا.[2] وذكر المرزوقي 17 سوقا.[3] وقد ذكر الهمداني: أن أسواق العرب كانت عشرة أسواق يجتمعون بها في تجارتهم ".

ولا يهمنا عددها بقدر ما يهمنا إثباتها و التفصيل عن أكثرها شهرة وخاصة أسواق الحجاز و التي قامت حول مكة وهي كالتالي [4]:

*** سوق عكاظ**:

كان يقام فيها بين مكة و الطائف وكان يقام في الأشهر الحرم مما أضفى عليها قدسية وشهرة كبيرة جابت الآفاق، فجذبت أليها الناس من صواب وحدب، وكانت سوق عكاظ تعقد في الفترة من أول ذي القعدة إلى العشرين منه [5]غير أنها لم تكن تخلو إلا في ذي الحجة فقد كانت بعض روادها يتخلفون خلال العشر الأوائل من هذا الشهر واشتهرت عكاظ بإقامة المنتديات الأدبية السلعي.

*** سوق مجنة**:

يقع على نحو عشرة، أميال شمالي مكة، وفيها النخيل و الماء وكان يقدر إليها كثير من قبائل العرب وكانت الحركة التجارية تنتقل إليه بعد عكاظ ففي العشرين من ذي القعدة يبدأ تقاطع التجار حيث تنشط حركة البيع و الشراء لمدة عشرة أيام.

*** سوق ذي المجاز**:

عرفت بهذا الاسم الإجازة الحاج منها،كانت تقام في أوائل ذي الحجة وتظل منعقدة حتى يوم التروية فيحمل الحجاج الماء من هذا السوق إلى عرفة.وكان ذو المجاز يعد آخر الأسواق قبل أداء مناسك الحج [6].

1- ابن حبيب ابو جعفر محمد بن حبيب بن أمية، المحبر، رواية أبي سعيد الحسين بن الحسين السنكري، تصحيح أيلزة لتبجتن شتيتر، بيروت، ص 253

2- اليعقوبي احمد بن واضح، تاريخ اليعقوبي،طبعة النجق،1385، بيروت،1960، ص 270.

3- المرزوقي ابو علي، الأزمنة والأمكنة، ط1 حيدر أباد، 1322 ه-، ص 121.

4- ابن محمد الحسين بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني، المرجع السابق، ص 53.

5- رشدي الصالح ملحس، الأسواق التاريخية عكاظ، ذو المجاز، مجلة المنهل، م 10، ج 8 السنة العاشرة، شعبان 1369 هـ-، م 1950 م، ص 64.

6- رشدي الصالح ملحس، المرجع السابق، ص 68.

*** سوق حباشة:**

تقع جنوب مكة، وكانت تقام هذه السوق على نحو ست مراحل في ديار رباق نحو قنونا إلى جهة اليمن، وموعد انعقادها شهر رجب.[1]

لم يقتصر إقامة الأسواق على مكة و ما حولها بل كانت تعقد عدة أسواق في يثرب حيث شهدت حركة تجارية نشيطة بين أهلها وبين جيرانها من البادية فضلا عن المعاملات التجارية الخارجية وأهم أسواق يثرب كانت:

*** سوق بني قينقاع:**

كان يقام عند جسر وادي بطحان وكان سوق كبيرا يكثر فيه الصياح وتسمع منه ضجة البيع و الشراء و التعامل [2].

*** سوق دومة الجندل:**

يقوم في أوائل شهر ربيع الأول ويستمر حتى نهاية الشهر وهو يقع بين الشام و الخليج العربي، وكانت سوق موسمية، يقصدها أصحاب القبائل الذاهبون من جزيرة العرب إلى العراق و إلى بلاد الشام وبالعكس، يعرف فيها بيع الحصاة، وكان الذي يشرف على هذه السوق سادات العرب من كلب أو من غسان.[3]

*** سوق هجر:**

كان واد الأسواق ينتقلون إليه بعد سوق دومة الجندل وهو سوق في أرض البحرين عامة وهي اليمن وعمان، تعقد سوق هجر طوال شهر ربيع الآخر وكان الذي يتولى تعشير التجارة بها المنذر بن ساوي وهي بن ساوي، وهي أكثر بلدان العرب تمورا وأطيبها وقد عرف رواج تجار تهابه حتى ضرب المثل فقالوا:" كمصبغ تمر هجر ".[4]

1- حمدان عبد المجيد الكبسي، أسواق العرب قبل الإسلام، مجلة آداب المستنصرة، العدد 4، بغداد،1399 هـ-1979م، ص 142.

2- نورة عبد الله العلي النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية، المرجع السابق، ص 240.

3- سعيد الأفغاني، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة 1413 هـ-،1993م ، ص98.

4- عرفان محمد حمور، أسواق العرب،دج، ط2، دار الشورى بيروت، 1981 م، ص 20.

*** سوق المشقر:**

المشقر سوق بالبحرين وهو قريب من سوق هجر وهو سوق موسميا يبدأ في أواخر شهر ربيع الآخر حتى شهر جمادى الأول وتستمر إلى أن يغادر الناس، كان ينزل أليها أخلاط جميع أحياء العرب، وكان بيعهم في هذه السوق بالملامسة والإيماء، يقصد هذه السوق الأعراب الساكنون في العربية الشرقية وكذا الشرقية وكذا اتجار بلاد فارس وكانت رئاسته تحت إشراف بني تميم.[1]

*** سوق عمان:**

هي كورة عربية في جنوب الخليج العربي تمتد على سواحل البحر العربي وتشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع وبها فواكه جرومية كالموز و الرمان و التين،كانت تقوم فيها السوق في أوائل يوم من شهر رمضان في هذه السوق يجري التبادل بين بضائع الفرس و الهند و الحجاز و اليمن و الشام

*** سوق صحار:**

كانت تقام في أوائل شهر رجب وتتميز بتجارة الهند و الصين وكان يرأسها الحلندي [2].

*** سوق الشحر:**

تقع بين عدن وعمان، تعقد في منتصف شهر شعبان وجل تجارتها الغنم و اللبان فضلا عن الأدم و الصبر وكانت هذه السوق تقام في سفح جبل مهرة.

*** سوق عدن أبين:**

كان التجار ينتقلون إليه بعد انتهاء سوى الشجر، كانت تعقد في أواخر شهر شعبان والعشر الأوائل من شهر رمضان، كانت هذه السوق تتميز بتجارة الحبشة فضلا عن الاتجار في المنتجات الإقليمية من البرد والأدم [3].

1- شحادة الناظور وآخرون، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ط1،دار الأمل للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 1989، ص 301.
2- سعيد الأفغاني، المرجع السابق، ص 106.
3- علي جواد، المرجع السابق، ص 249.

*** سوق صنعاء:**

كانت تعقد في العاشر من شهر رمضان وحتى نهايته، وكانت سوق كبيرة يباع فيها البرد و الأدم و الرقيق فضلا عن العاج و التبر و غيرها من السلع من خارج الجزيرة[1].

*** سوق حضر موت:**

أو سوق الرابية الجنوبية كانت تعقد ف شهر شوال وكانت حراستها الكندة، وأدها من أهل الجنوب اشتهر بالاتجار بالنعال الخضرمية فضلا عن أنواع السلع التقليدية[2].

1- عواطف أديب سلامة، المرجع السابق، ص 232.
2- سعيد الأفغاني، المرجع السابق، ص 121.

II- أنواع البيوع:

يلاحظ أن العرب قبل الإسلام قد اتبعوا أنواعا من البيع وأن معظمها شبيه بالمقامرة التي بطلت في الإسلام، ومن أقدم وسائل البيع و الشراء، وتقوم على عملية التبادل التجاري وذلك بالحصول على سلعة مقابل ساعة، وهي أساس التعامل بين المجتمعات البدوية والحضارية[1].

ويذكر آدم متز أن البيع والشراء كانا ينتميان بأن يضع احد المتبايعين يمينه في يمين الآخر، فإذا قال البائع بعت وقال الشاري اشتريت، ترك كل واحد يد صاحبه وانتهى الأمر إلا أن العرب فيما بعد عرفوا أنماطا خاصة من البيع ومنه أهم هذه البيوع[2].

*** رمي الحصاة:**

وتسمى أحيانا " إلقاء الحجارة " وقد ذكروا لهذا البيع صور كثيرة ومنها:

أ- أن يقول أحد المتبايعين للآخر: " رمي هذه الحصاة على أي ثوب وقعت فهو لك بدرهم".

ب- أن يقول البائع:" بعتك من السلع ما تقع عليه حصانك أو بعتك من الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك".

ج - أن بقبض المشتري على كف من حصى ويقول:" لي بكل حصاة درهم.

د- أو يعترض البائع قطيع من الغنم فيأخذ حصاة ويقول:" أي شاة أصبتها فهي لك بكذا " وقد عرف هذا النوع في سوق دومة الجندل[3].

1- منذر معاليقي، المرجع السابق، ص142.

2- آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع هجري، ج2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967، ص 389.

3- منذر معاليقي، المرجع نفسه، ص143.

***بيع الملامسة:**

ويتم بأن يكون اللمس شرطا وافيا وهي على أوجه ثلاثة:

أ/ أن يأتي البائع بثوب مطوي فيلمسه المشتري فيقول له صاحب الثوب:" بعتك بكذا بشرط أن يقوم المسك مقام نظرك ولا خيار لديك إذا رأيته "فلا يقلب المشتري الثوب لا ليلا ولا نهارا.

ب-أن يجعل المتبايعان اللمس نفسه بيعا بغير صيغة،كما تقدم في رمي الحصاة.

ج- أن يجعلا اللمس شرط في قطع خيار المجلي وغيره[1]..

*** بيع المنابذة:**

ولهم في هذا النوع من البيع ثلاث صور:.

أ- أن يقول: انبذ إلي الثوب أو انبذه إليك وقد وجب البيع بكذا أو كذا " فيكون النبذ إيذانا بالبيع وقطعا للخيار.

ب- أن يرمي الرجل إلى الرجل بثوبه، وينبذ الآخر إليه ثوبه ولم ينظر احد منهما الى ثوب صاحبه فيكون ذلك بيعا عن غير نظر.

ج- نبذ الحصاة وهو ما تقدم[2].

*** بيع المعاومة:**

أو ما يعرف ببيع السنين وهو أن يبيع تمر الشجرة عامين أو ثلاثة أو أكثر، وقد أبطله الإسلام لأنه بيع مجهول، وغير مقدورعلى تسليمه وغير مملوك [1].

***بيع المزابنة:**

وهو بيع الرطب وهو على رؤوس النخل بالتمر كيلا، وكذا كل تمر بيع على شجرة بتمر كيلا، وسمي هذا البيع مزابنة لأن احد المتبايعين إذا ندم زين صاحبه عما عقد عليه، وقد نهي الإسلام عنه لما فيه من غرر[3].

1- سعيد الأفغاني، المرجع السابق، ص23.

2- نورة عبد الله العلي النعيم، المرجع السابق،ص262.

3- بن حبيب، المحبر، طبعة حير أباد،1361ه، 1942م، ص265.

*** بيع المحاقلة:**

و هي في الزرع على نحو المزانبة في التمر فيباع الزرع القائم بالحب كيلا، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنها[1].

*** بيع المخابرة:** وهي إن كانت ألصقت بالزراعة لأنها معاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها من الزرع كالثلث ونحوه، من الأجر و المعلومة، فقد جاء في شرح النووي لمسلم قيل أن المخابرة مشتقة من الخبرة وهي النصيب وقال أبو عبيدة هي نصيب من سمك أو لحم، يقال: تخبروا و أخبره إذا اشتروا شاة فذبحوها، وتقاسموا لحمها وقال ابن الأعرابي: هي مأخوذة من " خيبر "

لأن الأول هذه المعاملة كان فيها.

***بيع حبل الحبلة:**

كان بيعا يتابعه أهل الجاهلية: فكان الرجل منهم يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة، وأحيانا إلى أن تنتج التي في بطنها فإذا أنتجت حملها فالحبل يراد به ما في بطن النوق من الحمل[2].

*** بيع التصرية:**

كان من عادة بعض العرب أذا أراد بيع الشاة أو الناقة، فإذا كان فيها عرضا للبيع، يظن المشتري أن كثرة لبنها عادة مستمرة لها، و التصرية هي الجمع، يقال صرى الماء أي جمعه.

*** بيع السرار:**

وكان بيعهم بعكاظ بالسرار،فإذا وجب البيع وعند التاجر ألف رجل فمن يريد الشراء، ولا يريده فله الشركة في الربح، وقيل أن المتعاملين كانا يتفقان على ثمن للبيع فإذا اختلفنا يفرض الثمن الذي يحدده احدهما شريطة أن يخرج خاتمه قبل الآخر إن أخرجت خاتمي قبلك فهو بيع بكذا وإن أخرجت خاتمك قبلي فهو بيع بكذا[3].

1- سعيد الأفغاني، المرجع نفسه، ص26.

2- عواطف أديب سلامة، المرجع السابق، ص 239.

3- علي جواد، المرجع السابق،ص485.

* **بيع الناجز**:

وهو البيع العام المعروف لجميع الناس بادين وحاضرين، وذلك إن كانت المبادلة يدا بيد وقالوا:" بيع السوق تاجرا بتاجر أي حاضرا بحاضر.

* **بيع الحبس**: نص عليه محمد بن حبيب في كتابه المحبر فقال في الكلام عن سوق صنعاء:" وكان بيعهم بها الحبس حبس الأيدي " ولعله بيع من الملامسة المتقدم[1].

1- سعيد الأفغاني، المرجع السابق، ص28.

III- أنظمة الأسواق:

إن اهتمام العرب بالتجارة وإدراكهم أهمية توفير الأمن المطلوب لتنشيط حركة الأسواق وتفعيل مواسمها، أضطر العرب إلى تأمين مناخ الراحة ووسائل الاستقرار، من خلال حماية أسواقهم بثلاث طرق.

الأولى: حماية طبيعية عندما أقام العرب أسواقهم في حصون منيعة وأسوار قوية، لصد العدوان ومنع الاعتداء، مثل حصن مارد القديم الذي كان يحيط بسوق دومة الجندل وحصن الأبلق في تيماء، أو عندما أقام العرب هذه الأسواق في المرتفعات العالية، التي يصعب السطو عليها، لبعدها و انقطاعها مثل سوق الشعر الواقعة جنوبي الجزيرة العربية بين عدن وعمان [1].

الثانية: حماية بشرية وتمثلت بقيام عناصر من الخفر مأجورة ومتطوعة، دافعت عن حرمة الأسواق ومنعت الاعتداء على مواسمها التجارية، كما أن حنكة العرب ودرايتهم في توفير الظروف المناسبة وتأمين الأجواء الملائمة، جعلتهم يختارون أزمنة هذه الأسواق ويحددون أوقاتها التي أقيم معظمها في الأشهر الحرم التي قضت الحكمة فيها أن لا تكون متتالية - ثلاثة متتالية وشهر مفرد يأتي بعد ستة أشهر - ليساعد على وقف الحرب وكسر حدة العدوان وإتاحة الفرص لدعاة الصلح[2].

الثالثة: حماية معنوية وتجسدت في الردع الديني الذي كان يضفي قدسية على الأسواق التي كانت في الأصل مكان عبادة، تحولت مع الوقت إلى أسواق للبيع والشراء وتبادل السلع فمثلا سوق دومة الجندل كان فيها صنم ود، وسوق عكاظ كان فيها أصنام وأنصاب[3].

1- منذر معاليقي، المرجع نفسه، ص 140.

2- سعيد الافغاني، المرجع نفسه، ص 12

3- نورة عبد الله العلي النعيم، المرجع السابق، ص 285.

أو يحميها موقعها في الأرض الحرام التي تقام عليها " كأن تقام في أرض حرم العرب على أنفسهم سفك الدماء فيها كالكعبة وما حولها "[1].

أو يحميها الموسم الذي تقام فيه الأسواق كالأشهر الحرم.

"وهي ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، رجب" فإذا أخرت حرمة محرم في بعض السنين بسبب الغزو وفي ذلك الموسم فلا تقوم السوق، وكان العرب ينشؤون لإلحاق السنة القمرية بالسنة الشمسية فيضيفون إلى سنتهم شهرا لتثبيت مواسم سلعهم في حالة واحدة.

وكانت الأسواق التي تحط فيها القوافل رحالها تحمى بطرائق شتى، فأما ما كان منها في مناطق خارج الجزيرة العربية فيتولى حمايتها ملوك تلك المنطقة، وأما ما كان منها في جزيرة العرب فيحميها سيد القوم القريب من السوق، كأمير دومة الجندل في سوقها، وأمير اليمامة في سوق الهجر [2]

وأما نظام الأسواق عامة فنستطيع تصنيفها إلى ثلاثة أنواع من خلال الحكومات التي تحميها أو المناطق التي تقوم فيها وهي:

1- أسواق خاضعة لنفوذ الدول الأجنبية التي قامت بإدارتها بنظم خاصة بها، وبعمال عرب يعينون من قبل ولاة الروم في بصرى وتعتبر الصبغة العربية في مثل هذه الأسواق ضعيفة نظرا للسيطرة الأجنبية و التوجهات الإدارية الغربية.

2- أسواق عربية خالصة لا يشرف عليها أجنبي،ولا يعشرها حاكم ولا غيره، أنشأها العرب في البدء بدافع الحاجة ثم أصبحت مع الزمن مثلا لهم في أوجه الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية و التجارية،فمن خلال هذه الأسواق أصبحنا نتعرف على أنواع البيع و الشراء ومعاملاتهم ومن أمثلة هذه الأسواق سوق عكاظ و المجنة وذي المجاز،فكل ما بها عربي وخاص بالعرب. [3]

1- نورة عبد الله العلي النعيم، المرجع نفسه، ص 285.

2- منذر معاليقي، المرجع السابق، ص 143.

3- نورة عبد الله العلي النعيم، المرجع السابق،ص 261.

3- أسواق مختلطة وهي الأسواق الواقعة في المناطق الساحلية مثل عدن وصـــحار وذلك بالنظر إلى موقعها حيث يجتمع العرب فيها مع التجار الأجانـــب مـــن الحبشـــة وفارس و الهند و الصين[1].

1- عواطف أديب سلامة، المرجع السابق، ص224.

خاتمة

خاتمة

يعني هذا البحث بدراسة القوافل التجارية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وقد توصلت هذه الدراسة المتواضعة إلى عدة نتائج عامة التي كشفت لنا جوانب هامة في حضارة شبه الجزيرة العربية ولعل من أهمها :

1- أن شبه الجزيرة العربية شهدت في هذه الفترة استقرار وازدهار شمل مختلف النواحي الاقتصادية وهذا بفضل موقعها الإستراتيجي وكذا شهرة وتنوع منتجاتها .

2- لقد نالت التجارة البرية مكانة مرموقة عند العرب حتى كانت الحرفة الرئيسية في نشاطاتهم.

3- لقد لعبت القوافل التجارية وطرقها دورا بارزا في النشاط التجاري و التفاعل الحضاري بين مراكز الحضارات، مثلما عملت على توسيع شبكة الاتصالات بين الشرق و الغرب.

4- كانت المراكز التجارية من أهم المحاور التي ساعدت على تنشيط المبادلات التجارية مع المناطق المجاورة .

5- عرضنا في دراستنا أنواع المنتوجات التي كانت تمثل تجارة عصر ما قبل الإسلام وقد اتضح لنا أنها الأشهر والأكثر رواجا في الأسواق التجارية الداخلية و الخارجية .

6- لقد نشأ عن نشاط حركة القوافل التجارية نشوء العديد من الأسواق التي ازدهرت محليا وعالميا فأصبحت تشهد رواجا من جميع الأقطار .

7- عرف عرب شبه الجزيرة العربية باستعمالهم لوسائل عديدة في معاملات البيع و الشراء .

8- كان للأسواق ذات أهمية بارزة سارع العرب إلى توفير أحسن سبل الأمن و النظام حتى تنعم باستقرار نشاطها .

- وفي الأخير يمكننا القول أن تجارة القوافل البرية تعد نقلة نوعية كبيرة وهامة في تاريخ التجارة العربية القديمة، و التي انعكس أثرها واضحا في التاريخ العربي القديم

وستبقى شهرتها مرتبطة بحيوان نقلها الوحيد الجمل - كما أن مجموع المواصفات والمزايا التي ينفرد بها هذا الحيوان، كانت وراء انعطافة كبيرة في تاريخ التجارة العربية القديمة وطرقها، ومن هذا المنطلق قدر دور الجمل في الوساطة التجارية العالمية التي مارسها العرب القدامى ،بشكل نشط قبل الإسلام، ويرجع الفضل في حضارة جنوب شبه الجزيرة العربية بصورة كبيرة إلى تجارة قوافل الجمل، التي ربطت مراكز الإنتاج بأسواقها ومحطاتها، الأمر الذي شكل المورد الاقتصادي الأول عند سكان شبه الجزيرة العربية والمصدر الأساسي لثروتهم .

- ولقد بقيت تجارة القوافل مزدهرة لوقت طويل ولم تترك مكانها إلا بعد التطور الكبير الذي أصاب وسائل النقل البحرية في القرون الأولى الميلادية .

قائمة

الملاحق

الملحق رقم :01

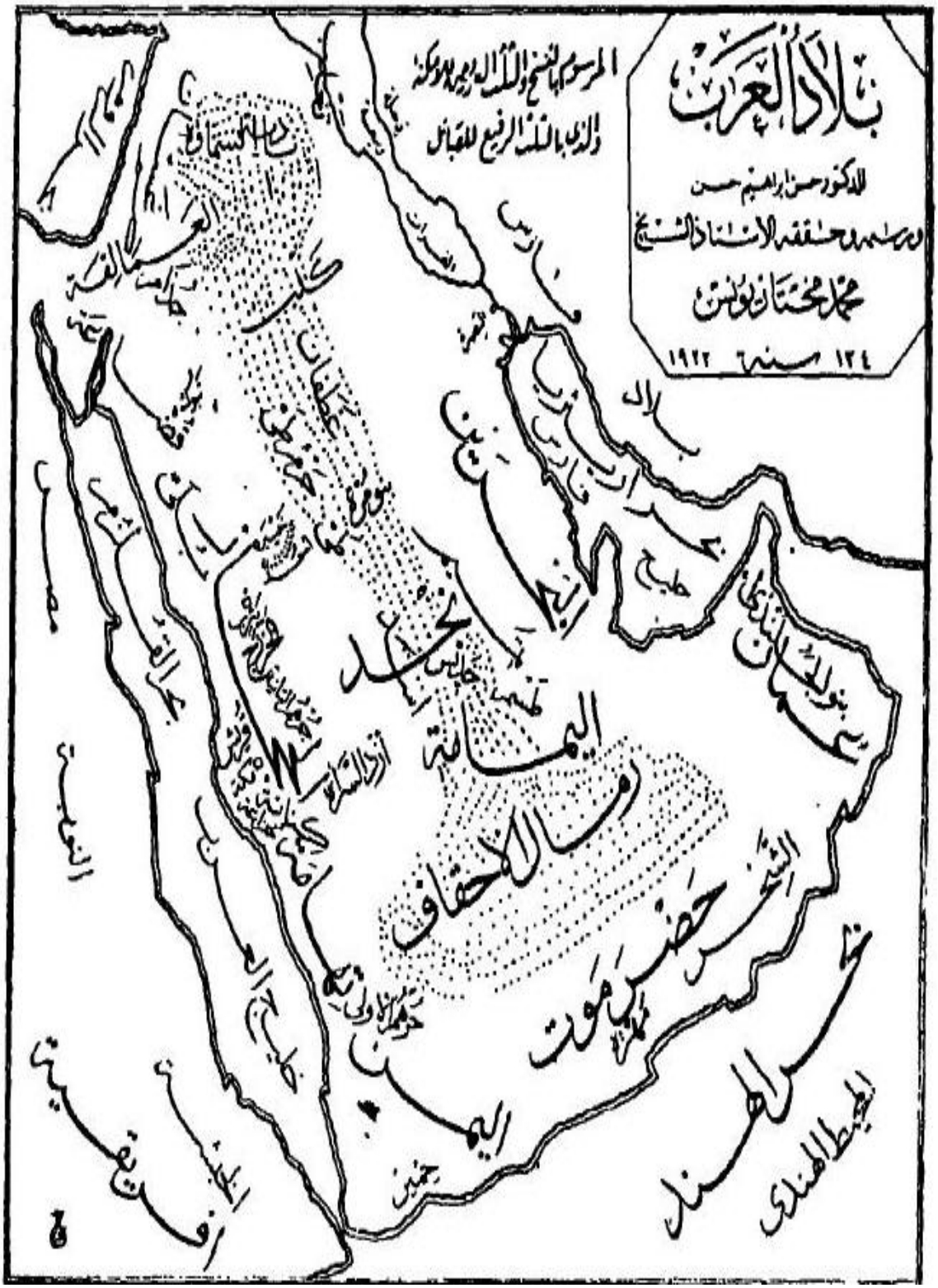

حسن إبراهيم حسن، المرجع السابق، ص 329.

- الملحق رقم : 02

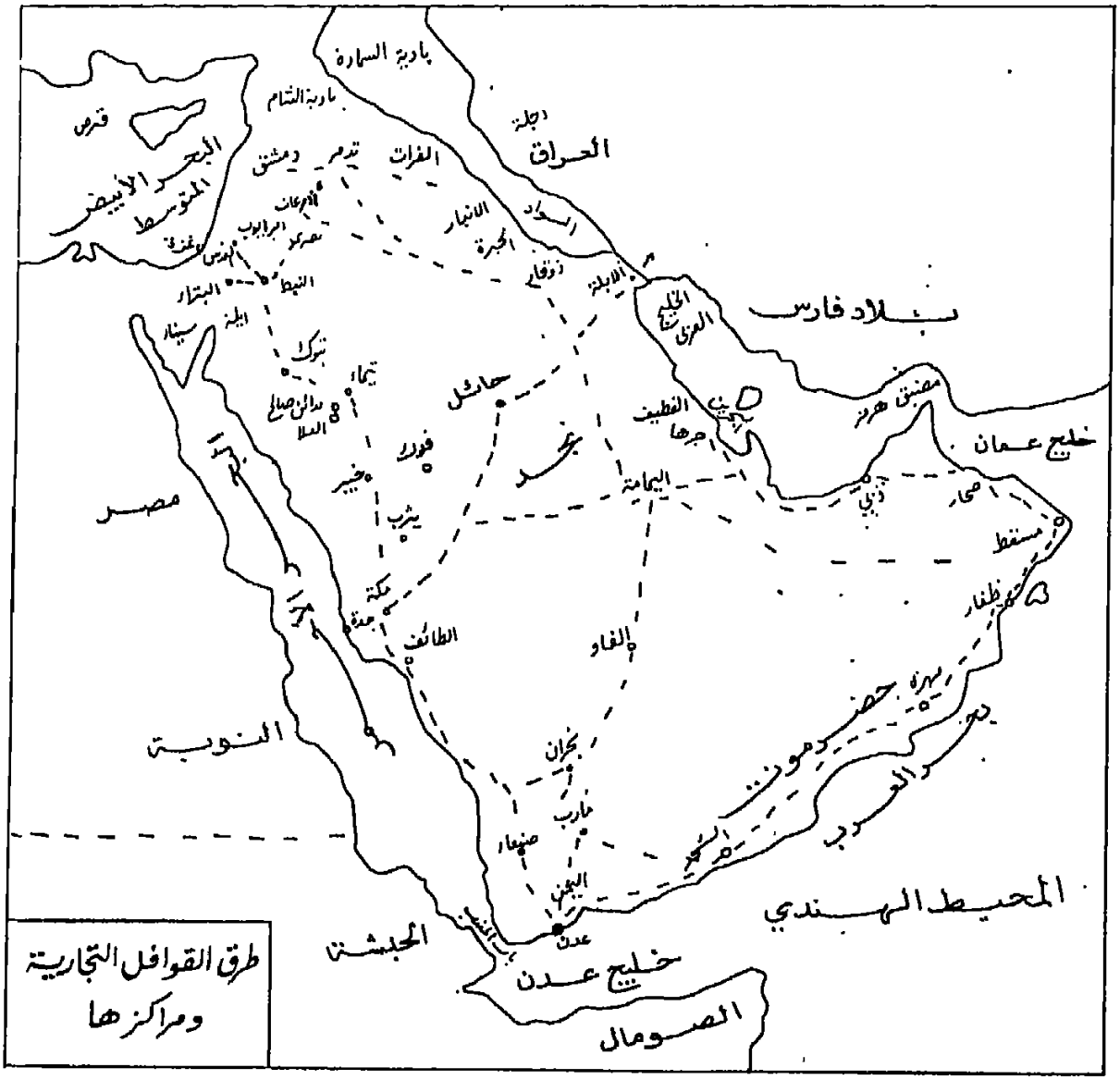

عواطف أديب سلامة ، المرجع السابق ص 329

- الملحق رقم : 03

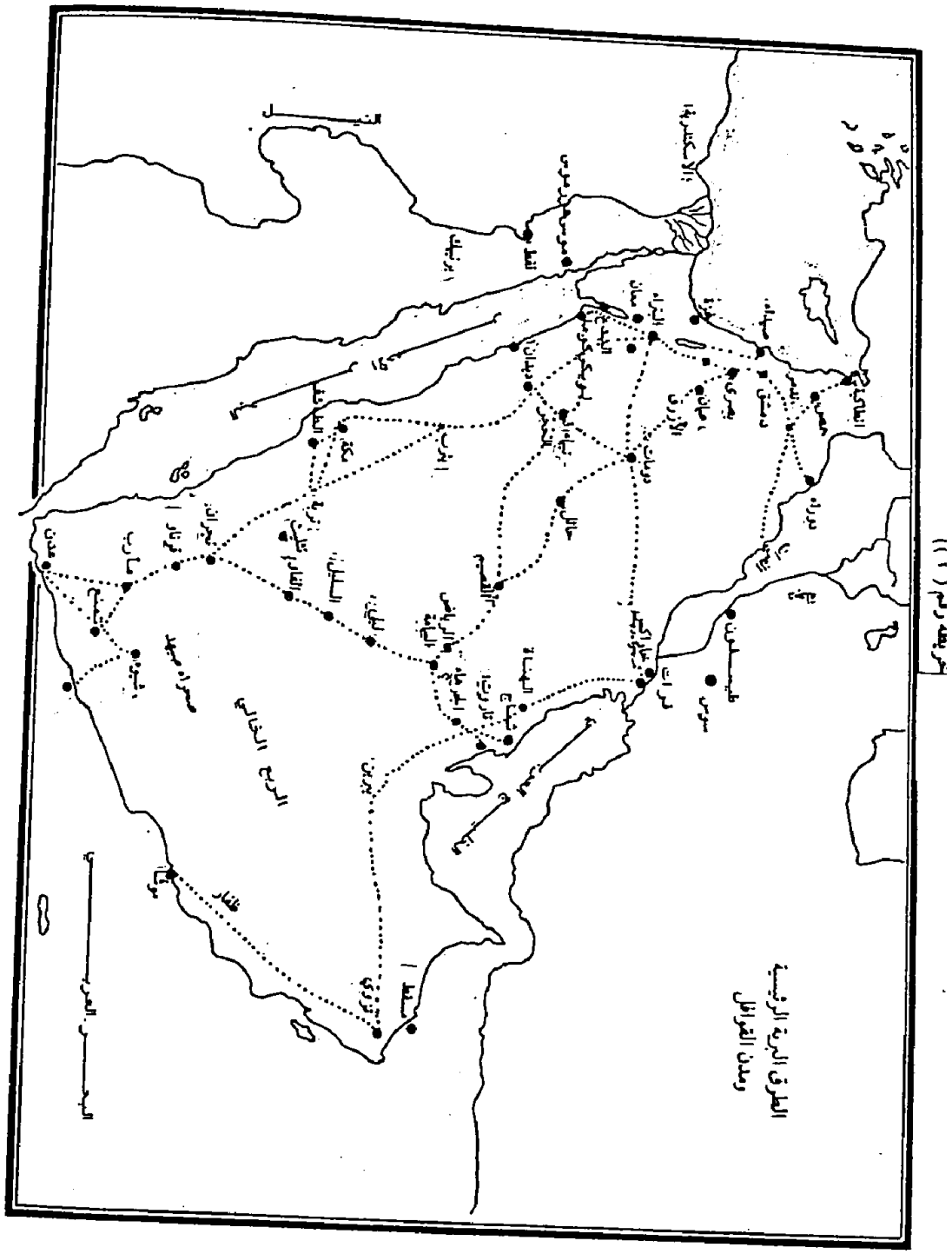

نورة عبد الله العلي النعيم، المرجع السابق، ص 324

- الملحق رقم : 04

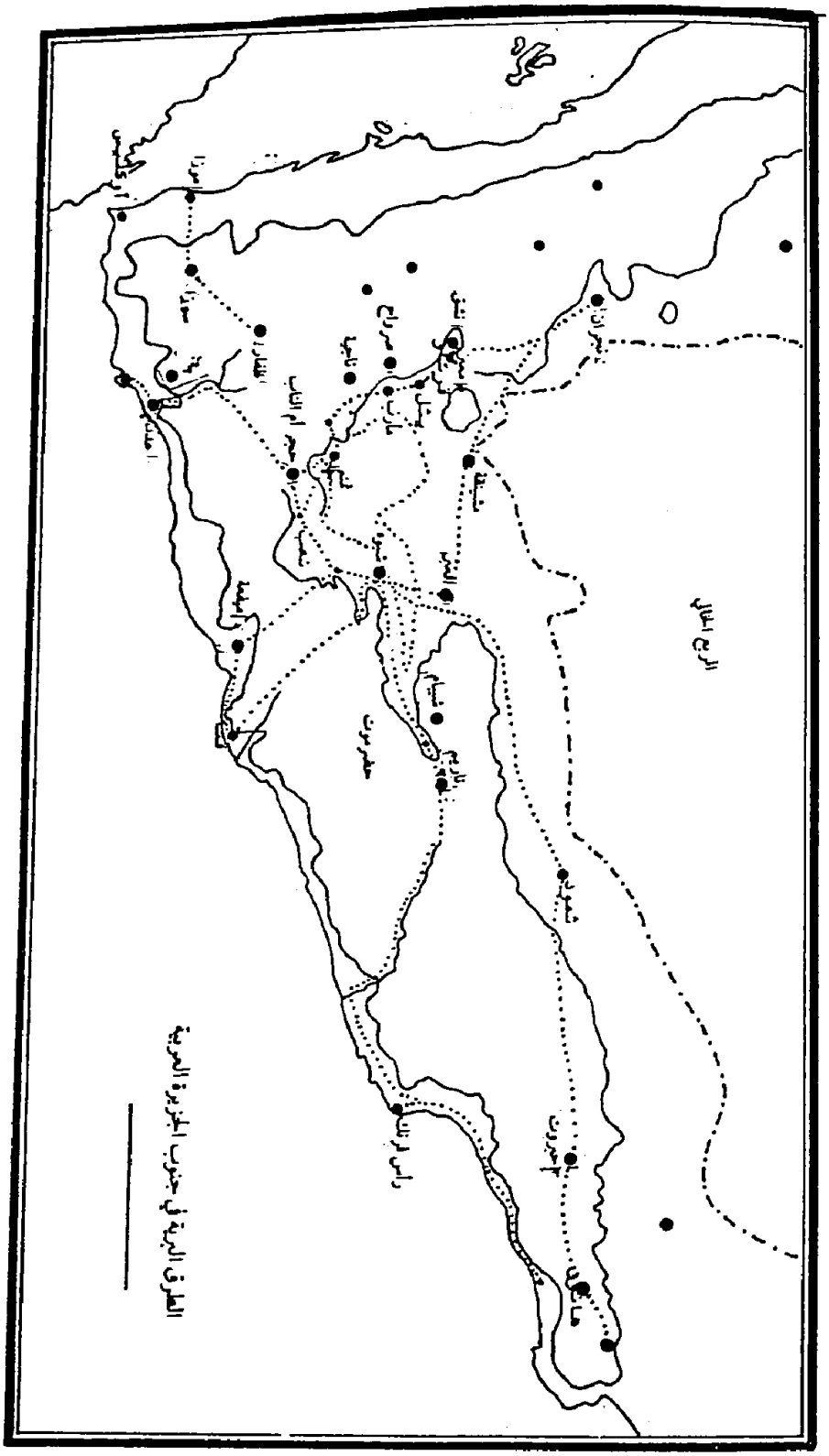

نورة عبد الله العلي النعيم، المرجع نفسه، ص 323

ملحق رقم: 5

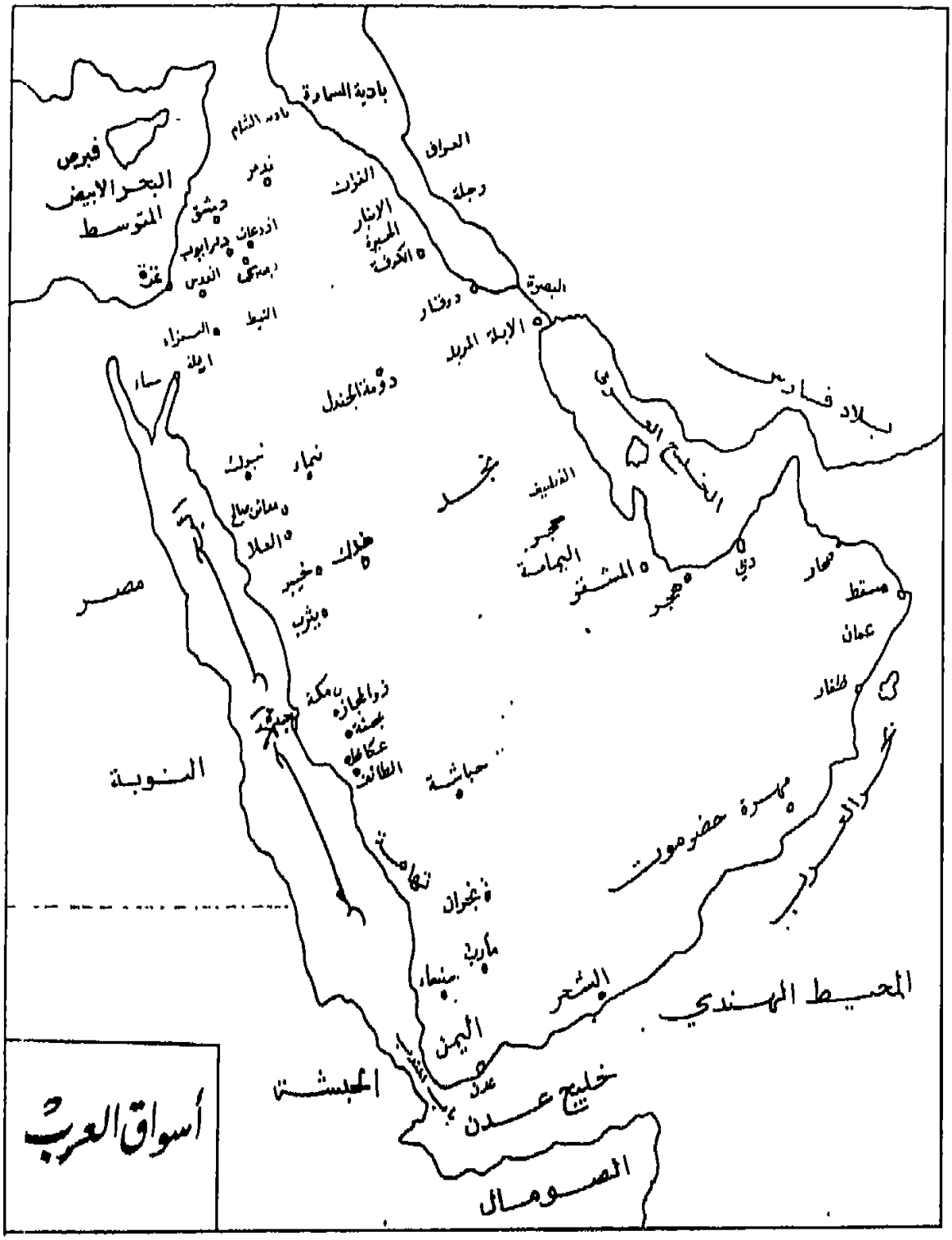

عرفان حمور، المرجع السابق، ص 328.

- الملحق رقم : 06

عرفان حمور، المرجع نفسه، ص 362.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

المصادر:

*** القرآن الكريم**

1. ابن محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني، صفة جزيرة العرب، ط1، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1883.

2. ابن منظور جمال الدين محمد مكرم، لسان العرب، ج 04، دار صادر، بيروت.

3. بن حبيب، المحبر، طبعة حير أباد،1361ه، 1942م.

4. المرزوقي أبوعلي، الأزمنة والأمكنة، ط1 حيدر أباد، 1322ه.

5. اليعقوبي احمد بن واضح، تاريخ اليعقوبي،طبعة النجق،1385، بيروت،1960

6. ابن حبيب أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية، المحبر، رواية أبي سعيد الحسين بن الحسين السمكري، تصحيح أيلزة لتبجتن شتيتر، بيروت.

الكتب

7. أحمد أمين سليم، جوانب في تاريخ وحضارة العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، 1997.

8. آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع هجري، ج2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967.

9. برهان الدين دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، التاريخ الاقتصادي الاجتماعي، الثقافي،السياسي،ط1، دار الفرابي، بيروت، لبنان،1989م.

10. بشير رمضان التليسي، جمال هاشم الذويب، تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ط 2، دار المدار الإسلامي، طرابلس،2011.

11. بندلي صليبا الخوري، دراسات في اللغة والتاريخ الاقتصادي و الاجتماعي عند العرب، دار الطليعة، بيروت، 1977.

12. جودة حسنين جودة، شبه الجزيرة العربية، دراسة في الجغرافيا الإقليمية، الإسكندرية، 1984.

13. حتى فليب خوري، تاريخ العرب، نقله إلى اللغة العربية محمد مبروك،نافع، ط2، بيروت،1953 م.

14. حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي،الديني، الثقافي، ج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1430ه 2009م.

15. حسين الحاج حسين، حضارة العرب في عصر الجاهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، 1984 .

16. دلو برهان الدين، جزيرة العرب قبل الإسلام، ج1، دارالفرابي، بيروت، 1989 م.

17. رشدي الصالح ملحس، الأسواق التاريخية عكاظ، ذو المجاز، مجلة المنهل، م 10، ج 8 السنة العاشرة، شعبان 1369 ه-، م 1950 م.

18. رضا جواد الهاشمي، تجارة القوافل في التاريخ العربي القديم، المنطقة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، معهد البحوث دراسات العربية، بغداد، 1404 هـ- 1984 م.

19. سعيد الأفغاني، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة 1413 ه-،1993 م.

20. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، تاريخ العرب منذ عصر الجاهلية حتى سقوط الدولة الأموية، ط1 دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

21. السيد عبد العزيز سالم، دراسات في تاريخ العرب، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة و النشر، الإسكندرية.

22. شحادة الناظور وآخرون، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ط1،دار الأمل للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 1989.

23. عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، طبعة مزيدة، مطبعة جامعة القاهرة.

24. عرفان محمد حمور، أسواق العرب،دج، ط2، دار الشورى بيروت، 1981 م.

25. علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج7، ط2، جامعة بغداد، 1413 ه-، 1993 م.

26. عواطف أديب سلامة، قريش قبل الإسلام دورها السياسي والاقتصادي والديني، ط1، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، 1414 ه- 1994 م.

27. قيس حاتم هاني الجنابي، الصلات التجارية بين شبه جزيرة العرب و الصين قبل الإسلام، دراسة تاريخية.

28. محمد ليومي مهران، تاريخ العرب القديم، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1427 ه.

29. محمود عرفة محمود، العرب قبل الإسلام، أحوالهم السياسية و الدينية وأهم مظاهر حضارتهم، ط1 عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، القاهرة،1995 م.

30. مهيوب غالب احمد كليب، الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب خلال الألف الأول قبل الميلاد، مجلة جامعة دمشق، المجلة 27 العدد 2011.

31. مهيوب غالب احمد كليب، الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصر خلال الألف الأول.

32. نجوى محمد محمد جميل، إكرام، النشاط التجاري عند المجتمعات العربية في شمال غرب شبه الجزيرة العربية في عصر ما قبل الإسلام، دراسة تاريخية و حضارية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

33. نعمان محمود جبران، روضة سحيم حمد آل ثاني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، ط1، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2011.

34. نورة عبد الله العلي النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث ميلادي، ط1، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1412 هـ- 1992 م.

35. هاشم يحي الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1429ه، 2008م.

36. الهاشمي رضا جواد، تجارة القوافل في التاريخ العربي القديم من كتاب تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر، مؤسسة الخليج، الكويت،1984 م.

37. يحي لطيف عبد الوهاب، العرب في العصور القديمة،مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، بيروت 1979 م.

المجلات والملتقيات

38. أسمهان سعيد الجرو، طرق التجارة البرية و البحرية في اليمن، مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد 2، ع3، يناير، يونيو،1999م.

39. حمدان عبد المجيد الكبسي، أسواق العرب قبل الإسلام، مجلة آداب المستنصرة، العدد4، بغداد،1399 ه- .1979 م.

40. رياض مصطفى احمد أمين، النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز في الجاهلية وفي عصر الرسول ص، مجلة الجامعة الإسلامية " سلسلة الدراسات الإنسانية، م 12، ع 2، 58.يونيو 2004.

41. مسالك القوافل التجارية في شمال وجنوب الجزيرة العربية، ندوة عالمية ثانية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية، جامعة الملك سعود بالرياض، 1399 ه- 1979 م.

42. هاشم يونس عبد الرحمن إبراهيم، محمد علي، القافلة التجارية دراسة في النشاط الاقتصادي المكي قبل الإسلام، مجلة كلية، العلوم الإسلامية، المجلد السادس، العدد11، 1433 هـ-، 2012 م.

المراجع الاجنبية

1. Bouven , le baron ,Richard , Ancient trade routes in ADSA , Baltimore Johms Hopkins Press ,1958 .
2. groom nifgle , the northern pass off qataban, vol6 , london ,ia 1976 .
3. Groon Nigel frankincence and Myrrh.London longman. 1981 .
4. van beek ,gus,ancient ,frankinecense prodncing area in adsa, baltimore , baltimore johms hopkins press ,1958 .

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

المحتوى	الصفحة
خريطة بلاد العرب	**38**
طرق القوافل التجارية ومراكزها	**39**
الطرق البرية الرئيسية ومدن القوافل	**40**
الطرق البرية في جنوب الجزيرة العربية	**41**
أسواق العرب قديما	**42**
أسواق العرب قديما	**43**

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ج
الفصل التمهيدي: لمحة عن شبه الجزيرة العربية و قوافلها	
I- موقع شبه الجزيرة العربية وحدودها	05
II- تعريف القوافل	06
III- نشأة القوافل	07
الفصل الأول: طرق القوافل التجارية ودورها الحضاري في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام	
I- طرق ومسالك القوافل التجارية.	10
II- المراكز التجارية.	14
III- البضائع المنقولة عبر الطرق البرية.	18
الفصل الثاني: الأسواق العربية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام	
I- أهم الأسواق العربية.	22
II- أنواع البيوع.	27
III- أنظمة الأسواق	32
خاتمة	35
قائمة الملاحق	38
قائمة المصادر والمراجع	45
فهرس الملاحق	
الفهرس العام	